

المجلد الخامس
١٣١٩
Daiber 59

القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر
لابن حجر

ظالمت عند الرسالة يوم الثلاثاء
الواقع (٣٠) تموز ١٩٦٣ بعد الظهر
الى بعد المساء في مجلسه اه ابراهيم
يقول

اخبرني بالعلم القريب
ان بعض الخوض جدا اختلا
في الكلام هذه التسمية
تليق او حقا

عند السنة قيمة يظن انه كما تبين
غير عالم يجب تصحيحا بمقابلته على
نسخة نسخة مقابلة من امكنه
ذلك لطيفه خدمة للعلم والدين

ابراهيم يقول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا العالم العلامة المير البحر الفهامة شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي مفتي الحرمين الشريفين نفعنا الله به امين
الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وكماله وجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فهذا كتاب لقبته القول المختصر في علما
المهدي المنتظر اذ كرفيه ما طلعت عليه من علاماته وفضائله وخصائصه
مخدوفة الأسانيد والرولة خالية عن موضوعات الجبهة والطفاه
ومارائه في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخبره اذ كره
بصيغة قبل اشارة الى الخطأ طه عن الاعتبار لكنه قليل دعاني الى تأليفه
ادعاء جماعة في زمننا وقبله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون
وكيف لا وصرح السنة الغر قاضية بتكذيبهم وتسفيرهم وتعذيبهم
كما سألني عليك في هذا الكتاب سائلا من فيض ربنا اصابه الثواب انه الجواد
المنعم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل والله اضع في القليل والكثير وربته
على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة وقد انه صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اخرج ابو بكر
الاسكافي في فوايد الاخبار وكذا رواه ابو القاسم السهيلي رحمه الله في
شرح السير له وجاء في عدة طرق انه من ولد قاطمة كما يأتي واعاشر المهدي
من

من ولد العباس عمي فقال الدارقطني حديث غريب تفرد به محمد بن ابي العباس
مولى بني هاشم ولا يباقيه خبر الرازي عن ابن عباس الا بشرك باعم ان من ذريته
الأصفياء ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي في اخر الزمان ينشر الله به المهدي
ويطفي نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الأمر وبذر تيك بجتم
وخبر ابو نعيم عن ابو هريرة الا بشرك يا ابا الفضل اي العباس ان الله عز وجل
افتح بي هذا الأمر وبذر تيك بجتم وخبر هيثم بن كليب وابن عساكر عن ابن
عباس ورجاله نفات اللهم انصر العباس وولد العباس باعم اما علمت ان المهدي
من ولدك موقفا باضيا مرضيا وخبر الديلمي عن ام سلمة ان نزال الخلافة
في ولد عمي وصنواي حتى يسلموها الى الدجال وخبر الخطيب عن ابن عباس
عن امه ام الفضل يا عباس انت عمي وصنواي وخبر من اخلف بعدى من
اهلي اذ كانت سنة خمس وثلاثين وعائه فمى لك ولولدك منهم السفاح
ومنهم المنصور ومنهم المهدي وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي باعم
الا بشرك ان الله فتح هذا الأمر بي وبجتم بولدك فسر هذه كلها لاننا في
ما تقر اولامنا انه من ذريته صلى الله عليه وسلم من ولد قاطمة لأن
احاديثه اكثر واصح بل قال بعض ائمة الحفاظ انه كونه من ذريته صلى الله
عليه وسلم قد تواتر صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لامانع من ان يكون من
ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان في امه امة عجلية
فاحصل ان الحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث كونه من ذريته اكثر
وللعسين فيه ولادة ايضا وللعباس فيه ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع

ولادات المتعددين في شخص واحد من جهات مختلفة وفي حديث عندنا
 حاجة ولا مهدي الا عيسى بن مريم اي لامهدي كامل معصوم الا عيسى على انه
 ضعيف والذي في الاحاديث الثابتة التصريح بان من عترته من ولد قاطر
 فوجب تقديم ما عليه قال بعض الأئمة قد توارثت الاضبار واستفاضت
 بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم محي المهدي وانه من اهل بيته وانه
 يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه الصلوة
 والسلام يساعده على قتل الدجال بباب تدبار فلسطين وانه يوم هذه
 الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامر في انتهي والاد القربى
 في تذكرته انه يخرج من المغرب الأقصى في قصته طوبى له والاصل والاصل لذلك
 كما يعلم مما باقي الباب الأول في علاماته وخصوصياته التي جاءت عنه
 صلى الله عليه وسلم الا ولى انه من اهل البيت الثاني انه من ولد الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما ولا ينافيه حديث انه صلى الله عليه وسلم قال والذي
 يعني بالحق ان منها يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الأمة الحديث
 لا مكان حمل على انه من مجموعهما او ان اياه حسني واهم حسنيه ولعل هذا
 اقرب الثالث ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد وفي رواية تاتي
 احمد ولا تنافي لأمكن انه مسمى بكليهما الرابع اسم ابيه اسم ابي النبي
 صلى الله عليه وسلم الخامس اجلي الجهة اقنى الأنف اسمه افرق النبي
 السادس يملك سبع سنين هذه اكثر الروايات واشهرها وردت روايات
 اخر تخالف هذه وتتفق منها تسعة عشر سنة واشهرها ومنها عثروت
 سنة وفي اخرى اربعون سنة وفي اشر اربعة وعشرون وفي اخرى ثلاثون
 وفي



وفي اخرى اربعون سنة منها تسع سنين من خلافته يهادن فيها الروم
 ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه يتفاوت الظهور والقوة فيحمل
 التحديد بالأكثر من السبع كالاربعين على انه باعتبار مدة الملك من
 حيث هو هو وبالسبع او باقل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته
 بنحو العشرين على انها امر وسط بين الابتداء والانتها السابعة يملأ
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الثامنة يبغث على الخنثى
 وزلازل التاسعة يرضى عنه ساكن الارض وساكن السماء العاشرة
 يقسم المال صحاما بالتسوية بين الناس الحادية عشر يملأ قلوب
 امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى الثانية عشر يسهم عدله ويعمل فيهم
 بسنته يسهم صلى الله عليه وسلم حتى انه يامر مناديا فينادي من له حاجة
 الي فلان يا تيه الارجل واحد الحديث الثالث عشر يقع اختلاف عند موت
 خليفة فيخرج المهدي من المدينة وهو من اهلها هاديا الحكمة فيأتيه
 ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
 الرابعة عشر يبغث اليه بعد المبايعه يفت من الشام فيخسف بهم
 بالبسداء عند ذي قفل الخليفة الخامسة عشر تنعم الأمة برها وقا جرها
 في زمنه فيما لم يسمعوا بمثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا
 من قطرها توفي الارض اكلها ولا تدخر عنهم نبتا من بذرها السادسة
 عشر يحي بعد ان تطلع رايات سود من قبل المشرق يقتلون قتلا لم
 يقتله قهر السابعة عشر يخرج ناس من المشرق فيوطئون له سلطانه
 الثامنة عشر يخرج رايات سود من خراسان ويأتي في صحبه المهدي



الى بيت المقدس التاسعة عشر يكت سيعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا
 ومر لجمع بين هذه وما يجالها العشرون بجي جيش من اهل العراق
 في طلب رجل من اهل المدينة اى المهدي فيمنعه الله منهم فاذا علموا
 اييد امن ذى الخليفة حسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا
 اسفلهم اعلاهم الى يوم القيمة وكونهم من قبل العراق في هذه ومن
 قبل المشرق في رواية اخرى لابن ابي انهم من اهل النخع المصح به في
 عدة روايات الحادي والعشرين يجتو المال حثيا منها جانبنا حتى ينادي
 مناد من السماء ان اميركم فلان اى المهدي الثاني والعشرين يخرج
 وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
 الثالثة والعشرين يخرج وعلى راسه ملك ينادي مهدي فاتبعوه الرابعة
 والعشرين يختم الله به الدين كما فتح برسوله الله صلى الله عليه
 ولا يبارضه ما ياتي في القحطاني وغيره لانه من المنسوبين اليه فالختم
 المهدي حقيقة بالنسبة لغير عيسى صلى الله عليه وآله وسلم
 الخامسة والعشرين يبايع بين الركن والمقام عدة اهل بدر قاتيه
 عصاب اهل العراق وابدال اهل النخع فيغزوه جيش من اهل النخع
 فيحسف بهم بالبيد لا ينجوا منهم الا المخبر عنهم وهو رجلا كما
 في رواية بخبر احمدها المهدي والآخر السفيا في وفي رواية الاثنان
 بخبر ان السفيا في السادسة والعشرين يجتمع اليه ثلاثمائة واربعه
 عشر فيهم نسوة فيظهر على كل جبار ويظهر من العدل ما يتمنى
 له الاحياء امواتهم فيمكت سبع سنين ثم ماتت الارض خيرا مما فوقها

ولا يبعه علما الشار والعشرين يسكنون فتنه لا يهدى منها جانب الاجاشي

خطاني

الثامنة والعشرين صاحب راية الغني الترمي الذي يقبل من المشرق
 التاسعة والعشرون ينزل بيت المقدس الثلاثون يضرب
 حتى يرجعون الى الحق الحادية والثلاثون يكون في اخر الزمان
 في اخر امتي خليفة يجتو المال حثيا ولا يبعه عدة الثانية والثلاثون
 يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غني للناس تنعم الأمة وتعيش
 الماشية وتخرج الارض نباتها ويعلى المال صحاها بالسوية بين
 الناس كما في الحديث الثالثة والثلاثون يبعث الله من
 عترتي رجلا فرق الثنايا اعلا الجبهة يملأ الارض عدلا
 يفيض المال فيضها الرابعة والثلاثون اسمه اسمي وخلقه
 خلقني يكنى ابا عبد الله الخامسة والثلاثون اذا رايتم الزرية
 السود قد اقبلت من خراسان فاتواها ولو على النخع فان فيها
 خليفة الله المهدي السادسة والثلاثون يظهر عند انقطاع
 الزمن وظهور من الفتن يكون عطاؤه هينا السابعة والثلاثون
 لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ولطوله الله حتى يملك رجل من اهل
 بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو
 سريع الحساب الثامنة والثلاثون يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
 التاسعة والثلاثون يملأ الارض عدلا ثم يؤمر القحطاني فوالذي
 بعثني بالحق ما هو بدونه الا رجوع يرضى عيسى بن مريم خلفه

خطاني

اشارة

وفي رواية المهدي الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه الحادية واربعون
ينزل عيسى ويعترف بأمارته فاذا قيل له صل بنا فقال الاوان بعضكم
على بعض امرأ تكرمه الله لهذه الأمة الثانية ^{واربعون} وثالثة ^{واربعون} انه وسط
الأمة وعيسى اخرها واريد بالوسط قريب اخرها حتى لاينا في بقية
الروايات المصحة بأذخرها ولتقدمه يسيراً على عيسى وصف بأنه
وسط وعيسى بأته آخر ولاينا في ذلك ايضا قول ابن عمر رضي الله
عنهما يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به امة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب يا معشر
اليمن تقولوا ان المنصور منكم والذي نفسي بيده انه لقريشي والبع
ولوئذ ان اسمه الى اقصى حده لفعت وذلك لان اخر نسبي
فهؤلاء وان كانوا بعد المهدي لا يمنع ذلك كونه اخر لانه قريب
الاخر كما مر وانهم كانوا كالتبع له كان هو الآخر بالحقيقة وعن
ابن ابي الجون يكون المهدي اهد وعشرين سنة او اثنين وعشرين
يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح اربعة عشر سنة ثم يكون
آخر من بعده وهو صالح تسع سنين ^{واربعون} الثالثة وثالثة ^{واربعون} بيتا هو والمؤمنون
معه في بيت المقدس قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى
ابن مريم للصبح فنكص القهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى
يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي
بهم امامهم وامام عيسى الرابعة واربعون يلتفت المهدي وقد نزل
عيسى

منصور

عيسى كما غاب قطر من شمره ما فيقول المهدي تقدم صل بالناس
فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصل خلف رجل من ولدي
الخامسة واربعون المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه
كوكب دتري في خذه الايمن خال اسود عليه عباتان قطوانيتان
كانه من رجال بني اسرائيل يخرج الكوز ويفتح مداين الشرك السادسة
واربعون يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجازب القبائل
في القعدة ونهب الحاج بمنى السابقة ^{واربعون} لونه لون عرني
وجسده جسم السريلى على خذه الايمن خال كأنه كوكب دري يرضى
في خلافة اهل الأرض واهل السما والطير في الجوا الشاهنة واربعون
يخرج من قرينه يقال لها كويمه اي في بعض خرجاته لبعض الحروب
حتى لاينا في مامران اول خروجه من المدينة لانه من اهلها ثم يبايع
بمكة ثم يذهب الى النعم وخراسان وغيره ثم يكون مقراً ببيت
المقدس وفي حديث عند الحاكم وابي داود وغيرهما عن ابن المقدس
خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينة
وفتح القسطنطينية خروج الدجال وصرح ان المدينة تكون مدة خرابها
حتى لا تصير مأوى لغير الوحش والطير اربعين سنة ^{واربعون} التاسعة
يقوم بالدين اخر الزمان كما قام النبي صلى الله عليه وسلم الخمسون
ان يقابل الروم ثلاثة ايام ثم تكون الغلبة له في الثالث فلا يزالون



حتى يفتحوا القسطنطينية فينماهم يقتسمون فيها الذهب بالارضية
اذ ناداهم صاخر الرجال قد خلفكم في ذراركم وجاء في حديث صحيح بيان هذا
الصاخر وهو لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق وهما
بفتح هزق الاول وسكون عينه المهمله وبكسر موهبة الثاني موضعان
يقرب حلب فيخرج اليهم جيش من المدينة من خبار اهل الارض يومئذ
فاذا انصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سوا منا ثقا تلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي ببنكهم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينزف
ثلاث لا يتوب الله عليهم الا ان يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون القسطنطينية فينماهم
يقتسمون الفنايم قد علقوا بسوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل فاذا اجاوا الشام خرج فيناهم
بعدون للقتال بستون الصفوف اذا قيمت الصلاة فينزل عيسى
بن مريم فانا هم فاذا رآه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لأنداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته وفي
حديث صحيح ايضا لا تقوم الساعة حتى يفرزوا مدينة جانب منها
في البحر سبعون الفا من بني اسحاق قيل صوابه اسمعيل كما دل عليه
احاديث اخر فاذا اجاؤها لم يقابلوا فاذا قالوا لا اله الا الله والله اكبر
سقط جانبها الذي في البحر ثم يقولون ذلك فيسقط جانبها الاخر
ثم يقولون ذلك فيخرج لهم فيدخلونها فينماهم يقتسمون الفنايم
اذ جاءهم الصريح فقال ان الرجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون
وع

وفي روايه عند الحاكم ان الذين يفتحون القسطنطينية اهل الحجاز
وانهم يصيبون نبلا عظيما لم يصيبوا مثله قط وانهم يصح بهم صاخر
بالرجال فيفيضون الماء على الماء فمنهم الاخذ ومنهم التارك لكل قادم
فينظرون ولا يجدون شئاً ثم يقرعون على الخروج الى كة قرية قريب
بيت المقدس وجاء عن حذيفة رضي الله عنه انهم يفتحون حصون
الروم بالتكبير وانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يفتحون قسطنطينة
وروميه يقتلون بها اربع مائة الف ويستخرجون كنوزا كثيرة من
ذهب ووجوه وقيمون بها سنة يبنون بها المساجد وانهم يدخلون
بمدينة اخرى فينماهم يقتسمون كنوزها اذ ابصا صاخر بالرجال قد
خلفكم في اهلكم بالثم فيرجعون فاذا الامر باطل فينشون الف
مركب ويركبون فيها من عكا وهم اهل المشرق والمغرب والشام والحجاز
على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية فيكبرون عليها
فيستقلها هايطها ويقتلون ستمائة الف في قصة طويلة
تنبيه ذكر المورخون في صفة رومية من العجايب ما لم يسمع
بازناه عن بلد في العالم ويقرب منها قسطنطينية ورح عنه صلى
الله عليه وسلم اذ هذه تفتح قبل ذلك وجاء من عدة طرق انه صلى الله
عليه وسلم قال الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الرجال
في سبعة اشهر وفي رواية سبع سنين قال ابو داود في سنة وهذه
ارجح بمعنى من الاولى الحادية والخمسون يا وى الناس اليه كما تاوى

النخل الى يمسورها ببلاد الارض عدلا كما ملئت جورا حتى يكون الناس
على مثل امرهم الاول لا يوقظا نائما ولا يهويق دما الثانية وخمسون
يملك الدنيا كما يملكها ذو القرنين وسليمان صلى الله عليهم وسلم
الثالثة وخمسون يتقل عليهم الكلام الرابعة وخمسون يضرب
فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا ابطى عليهم الكلام الخامسة وخمسون
يقابل على السنة كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على الوحى السادسة
والخمسون يخرج في الحج ومناد ينادى من السماء الا ان ضفوة
الله من خلقه فلان يعنى المهدي فاسعواله واطيعوا
السابعة والخمسون خروج السفيا في قبلة في ستين وثلاثمائة
راكب ثم يتبعه من كلب اخواله ثلاثون الفا قبيعت جيشه الي
العراق فيقتل بالزورامدينة بالشرق مائة الف ثم ينهبون
الكوفة فتخرج راية من المشرق يقودها تيمى اسمه شيبان بن
صالح فيستنقذ سبى اهل الكوفة منهم ويقتلهم ويبعث
السفيا جيشا اخر في المدينة ينهبونها الكوفة فتخرج راية
من المشرق ثلاثة ايام ثم يسيرون لمكة فاذا كانوا بالبيداء
امر جبريل بان يضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا
يبقى منهم الا رجلا ن يأتين بخبران السفيا في فلا يهولهم
ذالك ثم يرسل لعظيم الروم يرسل له قد شين هربوا

للمفسر

للقسطنطينية فيرسلهم اليه فيضرب اعناقهم بباب دمشق
فقد ذلك ينادى مناد من السماء ايها الناس ان الله قد
قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياعهم وولاكم خيرا منه محمد صلى
الله عليه وسلم فالحقوا به مكة فانه المهدي واسمه احمد ابن عبد الله قبل
يا رسول الله كيف بنا حتى تعرفه قال هو رجل من ولدي كان من رجال
بني اسرائيل عليه عباتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب الدرى في اللون
فخذه اليمين خال اسود ابن اربعين سنة يخرج اليه ابدال الشم ونجاة
مصر وعصائب المشرق واشياعهم فيأتون مكة فيبايع لهم بين الركن
والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل مقدمته وميكائيل ساقته
فيخرج به اهل السماء والارض والطير والوحش وحياتان البحر وتزيد
المياه في دولته وتمد الانهار ويستخرج الكنوز فيقدم الشم ويذبح
السفيا في تحت الشجرة التي اعصابها الى البحر الطبرية وسيا في
ما يمرض هذا الكون هذا المقدم ويقتل كلبا قال صلى الله عليه وسلم
فالخائب من خاب يوم كلب ولو يقاتل وجل قتالهم لانهم مرتدون
يا ستخ لادم الخمر الشامه وخمسون يبايع في الحج بعد ان يسبقه
فتى وهرج برمضان وما بعده الى الحج فينهب الحاج عني ويكثر القتل
حتى يسيل الدم على الحج ويهرج صاحبهم المهدي فيبايع بين الركن
والمقام وهو كاره بل يقال له ان لم تفعل ضربنا عنقك الثالثة
وخمسون انفراج فخذه وتباعد ما بينهما المستون يخرج للمهدي
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وبطاف بالمال فلا يوجد

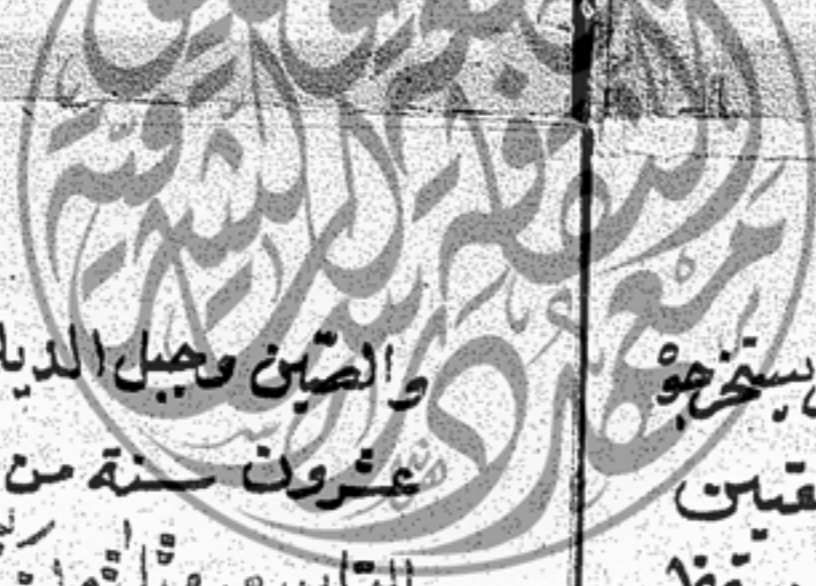


ويحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويقتل ويتوجه الى بيت المقدس
 فلا يبلغه حتى يموت الثانية عشر يكون قبلة بالمدينة وقفة يفرق فيها
 اى في الدما الحاصلة منها احجار الزيت بالحرارة الى وقعها المشهورة عندها
 الاكثرة سوط فتحي عن المدينة قدر بردين ثم يبيع المهدي الثالثة عشر
 يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين بكعة جيشا فمهر موافقهم فيسمع
 بذلك الخليفة بالشام اى السفيا في من ذرية ابي سفيا بن حرب فيقطع
 اليهم جيشا فيزلون بالبيدا في ليلة مفرة فيقول راع نظر اليهم يا ورجع
 اهل مكة ما جاءهم ويذهب ثم يرجع فلا يرهم فيقول سبحان الله ارحلوا
 في ساعة واحدة فيأتى منهم فوجد قطيفة قد خسف بعضها وبمضها
 على ظهر الارض فيعالجها فلا يطبقها فيعلم انهم قد خسف بهم فينطلق
 الى صاحب مكة فيبشره فيحمد الله ويقول هذه العلامة التي كنتم تنتظرون
 فيسرون الى الشام الرابعة عشر فتقطع قبل خروجهم التجارات والطرف
 وتكثر الفتن فيخرج في طلبه سبعة نفر علموا من افق شتى على غير ميعاد يبايع
 لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر حتى يلتقى السبعة ومن معهم بكعة فيقول
 بعضهم لبعض ما جاءكم فيقول جيشنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهده
 على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه
 واهله وجيشه فيطلبونه فيصوبونه بكعة فيقولون انت فلان ابن فلان
 فينكر ويهرب الى المدينة فيلحقونه فيهرب الى مكة فيطلبونه بكعة ويصوبونه
 بها عن الركن فيقولون اثنا عليك ودعاؤنا في عنقك ان لم تعد بك
 نبايعك هذا عسكر السفيا في قد توجه في طلبنا عليهم رجل من جزام فيجاء
 بين الركن والمقام ويديده فيبايع له فيلقى الله مجتهد في صدور الناس
 فيسير

فيسيرون مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل الخامسة عشر يخرج
 قبله هاشمي يقتل ويقتل ثمانية عشر شهرا ويتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه
 ويبعث السفيا في جيشا على المهدي فيخسف بهم بالبيدا فيبلغ اهل
 الشام فيقولون لخليفتم بايع المهدي والا قتلناك فيرسل بالبيعة
 ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخراسان وتدخل العز
 والعجم واهل الحب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى ينزل
 بالقسطنطينية وما دونها السادسة عشر مولده المدينة السابعة عشر
 مهاجرة بيت المقدس الثامنة عشر كنت اللجة التاسعة عشر كل الصنبيين
 المشرون براق الثنا بالكارية وعشرون في وجهه خال الثانية عشر وثلاثون في كفة
 علامة النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة وعشرون يخرج برية النبي صلى الله
 عليه وسلم من مرط معلمة سودا مريفة لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي الرابعة وعشرون يمد الله ثلاثه الاف
 من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه واديارهم الخامسة وعشرون يبعث
 وهو باين الثلاثين الى الاربعين السادسة وعشرون هاشمي يدفع الخلافة
 الى عيسى ابن صيخ السابقة وعشرون يكون قبله فتن ثم تجتمع جماعة على
 رجل من ولد علي كرم الله وجهه ليس له عند الله خلاق فيقتل او يموت
 فيقع المهدي الثامنة عشر يخرج الناس معا ويرفون معا على غير
 امام قنور القبايل يمتي فيقتلون يمتي حتى تسيل العقبة دما فينزعون
 الى اخرهم فيأتونه وهو يلصق وجهه الى الكعبة يبكي فيقولون
 هلم فلنبايعك فيقول ويحكمكم من عهد تفضتموه وكم من دم سفكتموه
 فيبايعونها فاذا دركتموه فبايعوه فأقبح المهدي في الارض والمهدي

في السماء التاسعة عشرين يسير اليه عدد اهل بدر من اهل الشام حتى يستخرجوه
 من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين
 عند المقم ثم يصعد المنبر لثلاثون يباج بين الركن ولا يوقظ
 نائماً ولا يهريق دما كحاديه وثلاثون يخرج من مكة ومعها راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الثانية وثلاثون يقسم خزائن البيت وما فيه من السلاح
 والمال في سبيل الله قاله على لعرضي الله عنها لما قال ما ادرى اديها
 او افسرها وقد يعارضه خير احمد وابن داود اتركوا الجبشة ما تركوكم
 فانه لا يخرج كنز الكعبة الاذو التسويقين وقد جمع بأن لها كنزين
 يظفر المهدي بأحدهما فالخضراضافي وروي الشيخان بخرجه بلاصر
 الثا لثم وثلاثون يلي المهدي امر الناس ثلاثين اربعين سنة ومرت
 معنى ذلك وفيه ما قيمه الرابعة وثلاثون تلقى الارض في زمنه اولاد كذا
 امثال الاسطوانة من الذهب والفضة الخامسة وثلاثون قبل يطلب
 منه اية فيومي لطير يسقط على يدك وبغرس قضيباً فيخضر ويعرق
 السادسة وثلاثون يفتح سائر حصون الروم ومدينة رومية بالتهليل
 والتكبير السابعة وثلاثون قبل في زمنه ترعى الشاة والذئب في مكان
 واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لاتضرم ثياباً ويزرع
 الانسا مد يخرج له سبعمائة مد ويذهب الريا والريا والزنا وشرب
 الخمر وتطول الاعمار وتودي الأمانة ونهاك الاشرار ولا يبقى
 من يبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم انتهى نعم بعد نزول عيسى
 يكون ذلك كما ستأني الاشارة اليه في الخاتمة الثامنة وثلاثون
 قيل لا يترك بدعة الازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية

والصبا



والصبين وجبل الديلم فيمكت على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة
 عشرون سنة من سنينكم هذه ثم يفعل الله عز وجل ما يشاء كل
 التاسعة وثلاثون فيما جاء فيه عن التابعين ونا بعينهم الا في
 ينادى باسمه من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل الثانيه
 لا يخرج حتى تطلع من الشمس اية الثالثة لمهدينا ايتان لم يكونا منذ
 خلق الله السموات والارض يتكسف القمر لأول ليلة من رمضان
 وتكسف الشمس في النصف منه الرابعة يخرج قبله رايان سود لبني
 العباس ثم اخري من خراسان فلا نسهم سود ثيابهم بيض بقدمهم
 شعيب ابن صالح التميمي يهزمون اصحاب السفيا في حتى ينزل بيت
 المقدس يوطى للمهدي سلطانه بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي
 اثنتان وسبعون شهرا الخامسة قادمة خير الناس اهل نصرته وبعثه
 من اهل كوفان واليمن وابدال الشم مقدمته جبريل وساقته ميكائيل
 محبوب في الخلايق بطنى الله بهم الفتنة العيا وتأمق الارض حتى تج المرأة
 في خمسين سنة مامعهم رجل لا يلقين ثيابا الا الله السادسة مكتوب
 في اسفار الانبياء ما في عمله ظلم ولا عيب السابعة لولا يعقد المهدي
 الى الترك فيهزمهم ويأخذ مامعهم من السبي والاموال ثم يصير الى
 الشم فيفتحها ثم يفتق كل مملوك معه ويعطى اصحابه قيمته
 الثامنة يمكت المهدي فيهم تسعا وثلاثون سنة يقول الضمير
 باليتى كبرت ويقول الكبير باليتنى كنت صغيرا التاسعة يبقى المهدي
 اربعين عاما العاشرة حياة المهدي ثلاثون ويمكن اجمع بين هذه
 الثلاثة بأن المراد بحياته بقاؤه في الملك وعبر بالثلاثين الفاء

الثالث
 فيما جاء
 في

سبعة الثامنة وعشرون المهدي خاضع لدكتنوع التسول جناحه الثلاثون
المهدي ازوج ابلج اعيان بجي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهي
ابن ثمان عشرين سنة ومما يورد على هذه المقالة الا ان يتمحل للجمع بينهما
الحاوية وثلاثون يخرج بعد الحنف في عود اهل بدر اى باعتبار
الأشرف والافاتباع كثير كما علم مما مر في رويات وتواس لصحابه يومئذ
البرادع يسمع يومئذ صوت من السماء ينادى الا ان اولياء الله اصحاب
المهدي الثانية وثلاثون يدخل الصخرى اى السفيا في الكوفة فيبلغه
ظهور المهدي فيبعث اليه فيخسف بهم فلا ينجوا منهم الا بشير المهدي
ونذير الصخرى فيقبل المهدي من مكة والصخرى من الكوفة نحو الشام
فتسابقا فيسبق الصخرى ويدخاها ويبعث المهدي جيشا اخرفيك
المهدي للصخرى فيبايعه ويسير لبيت المقدس فيمكث فيه ثلاث سنين
فيخرج كنانة رجل من كلب معه رهط للصخرى فيتوجه معهم ومع غيرهم
حتى ينزل بيسان فيوجه اليهم المهدي راية واعظم رايات مائة فيهزمهم
كلب ويسبونهم حتى تباع عذارهم بثمانيه دراهم ويؤخذ الصخرى
فيذبح على الصفا المقترضة على وجه الارض عند الكنيسة التي
بيطن الوادي على طرف درج طور زيتا المقنطرة التي على عين الوادي
كما تذبح الشاة الثالثة وثلاثون يبعث رجل يقاتل الروم
يعطيه فقه عشرة الف وثلثون يستخرج تابوت السكينة من غار
انطاكية الخامسة وثلاثون معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعلمه السادسة وثلاثون على لايته مكتوب البيعة لله السابقة

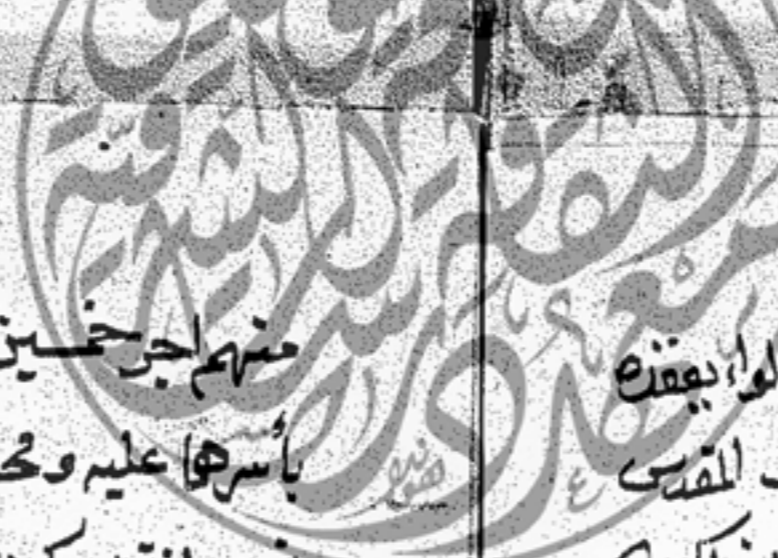
والثلاثون

والثلاثون علامته ان يكون شديد في العمال جوادا بالمال رهبا بالمساكين
الثامنة وثلاثون لا يخرج حتى لا يبقى على راس اى كبير الالهكك الثامنة
وثلاثون يملك قبله هاشمي فلا يبقى من بني امية الا يسير ثم يخرج اموي
فيقتل لكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي الاربعون
تكون فتنة فلا تنهاى حتى ينادى مناد من السماء الا ان الامين فلان
ذلكم الامير صفات ثلاث مرات الحاوية والاربعون ينادى مناد من السماء
ان الحق في آل محمد وينادى مناد من الارض ان الحق في آل عيسى اوفاك
العيسى والاسفل كلمة الشيطان والاعلى كلمة كلمة الله العليا الثانية
والاربعون تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كفن من السماء وينادى
مناد من السماء ان اميركم فلان الثالثة واربعون انذ التقي المهدي
والسفيا في للقتال سمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب
فلان يعنى المهدي الثالثة واربعون اشارة ذلك البيعة ان كفا
من السماء مدلان ينظر الناس اليها الرابعة واربعون يطلع قبل
خروج المهدي نجم من الشرق له ذنب يضئ الخامسة واربعون قبل
خروجه ينكسف القمر في رمضان مرتين السادسة واربعون يبلغ
رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت حرس انسان شئ انزعه حتى يرد
السابعة واربعون يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية
حتى يحل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلموا
الا قليلا منهم الثامنة واربعون يملك الناس ثم يتشعب امرهم في سنة
حتى وتسعين ثم يترول ملكهم سنة تسع اوسبع وتسعين ويقوم المهدي
في سنة مائتين ^{اربعون} الناس بخير في رضاء عالم ينتفض ملك



2

بنى العباسي لا يزالون في فتنه حتى يقوم المهدي الخمسون اولوا بيقظة
المهدي يبعثه الى التركه الحادية وخمسون يحاصر الدجال المؤمنون بيت المقدس
فيصبرهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قيسهم من الجوع فينماهم على ذلك
اذ سمعوا صوتا في العلس فيقولون ان هذا صوت رجل شعبان فينظرون
فاذا هو عيسى بن مريم فتقام الصلاة ويرجع امام المسلمين المهدي فيقدمه
عيسى فيصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعد الثانية وخمسون
لا يخرج المهدي حتى يحسف بقرية بالقوفة تسمى حرسنا الثالثة وخمسون
ينادي مناد من السماء باسمه فيسمع من بالشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى
راقد الا استيقظا الرابعة وخمسون يركن لواء عند فتح القسطنطينية
يتوضأ للبحر فتباعد الماء منه فيتبعه حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركب
وينادي ايها الناس اعبروا فان الله عز وجل فلق لكم البحر كما فلقه لبي
اسئيل فجوزون فيستقبلها فيكبرون فتنهز حيطانها ثم يكبرون
فتنهز فيسقط منها ما بين اثنا عشر برجا الخاصة وكون يبعث
ملك بيت المقدس يعنى المهدي جيشا الى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها
فيجعل حلين بيت المقدس ويقدم عليهم ملوك الهند مغلفين ويفتح
له ما بين الشرق والمغرب خاتمة في ذكر امور متفرقة منها جاء
عن ابن سيرين المهدي خير من ابي بكر وعمر فكان يفضل على بعض
الانبياء ورحم عنه لا يفضل عليه ابو بكر وهو وان كان اخف من الاول
الا انه يجب تاولها الصريح الاحاديث وقيام الاجماع على انها افضل
منه بل وافضل من بقية الاربعة بل الصحابة خلافا لما شذبه ابن
عبد البر انه يكون قيمي بعد الصحابة افضل منهم وخبر ان للواحد
منهم



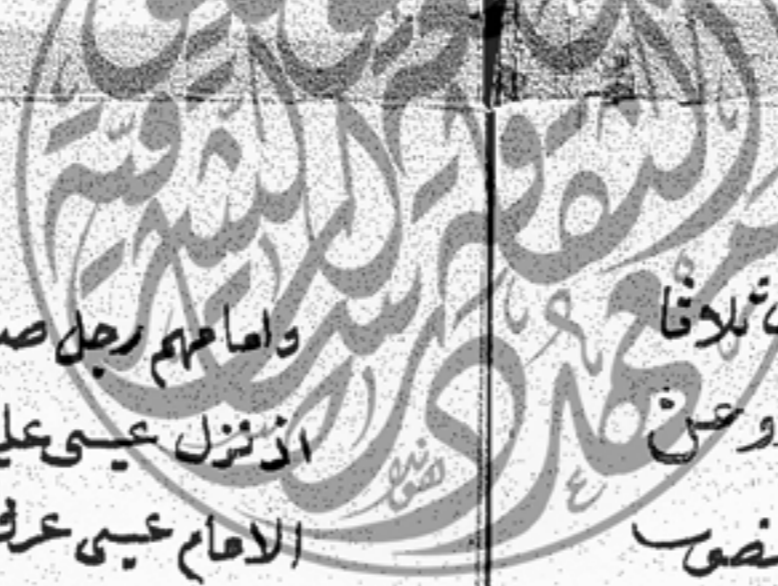
منهم اجر خمسين منكم بوقول كالا قول على انه لشدة الفتن في زمنه وتعالى الروح
بأسرها عليه ومحاصرته الدجال فأفضليته وثوابه كأتباعه ونجوم انما هو امر
نسبي اذ قد يكون في الفضول مرتبة او مرتبا ليست في الفاضل ومن ثم تمنى طائفة
بأدراك زمانه لأنه يزداد فيه المحنى ويتاب فيه على السئى اما في زيادة الثواب
والرفعة عند الله على الاطلاق فمن ذكر خير منه في ذلك وكان ابن سيرين
اراد بقوله كان يفضل على بعض الانبياء انه يؤم عيسى وللإمام فضل على
المأموم من حيث التبعية لكن في الحقيقة ليس هذا الفضل بل لبينا صلى
الله عليه وسلم لأن اتمامه به علامة على نزوله بشرية لبينا محمد صلى الله عليه
وسلم واتباعه ومنه لجاهد عن الوليد بن مسلم عن رجل المهديون ثلاثة
مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي يسكن عليه الدمام ومهدي
الدين عيسى ابن مريم وعسى سليمان بن عيسى بلغنى ان المهدي يمكث اربع عشرة
سنة بيت المقدس ثم يموت فيبلى من قوع تبع المضروب يمكث بيت المقدس
اهدى عشرين سنة ثم يقتل ثم يملك المولى ثم يمكث ثلاث سنين ثم يقتل
ثم يملك بعده هشيم المهدي كذا سنين واربعه اشهر وعشرة ايام وعشرون كعب
بعد المهدي خليفة يبنى قحطاني يعمل بعلمه وهو الذي يفتح مدينة الروم
ويصيب غنائمها وعنه يلى بعده رجل من اهل بيته شيع اكثر من غيره يدعوا
للفرقة بعد الجماعة بقاوه قليل يقتله رجل من اهل بيته وعنه يتولى خزوي
ثم مولى ثم يسير عنى جسيم طويل بعيد ما بين المنكبين يقتل من لقيه حتى
يدخل بيت المقدس فيموت فيدمر يهوى يقتل اهل الصلاح عشوم طلوع ثم يلى
القحطاني يسير على سيرة اخيه المهدي وعسى الزهري يبايع بعد المهدي
الخزوي فيمكث زمانا ثم ينادى مناد من السماء ليس بانسى ولا جانت

قحطاني

بأبعدا فلاناً ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الحج فلا يعرفونه ثم ينادى ثلاثاً
ثم يباع المنصور فيسير للمخيم فينصره الله عليه ويقتله ومن معه وعن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بعد الجيا بر الجابر ثم للهدى ثم المنصور
ثم السلام ثم امير العصب وعنه ثلاثة امرا بنا لوان يفتح كلها عليهم
كلهم صالح الجابر ثم للفوج ثم ذوالعصب يكتون اربعين سنة ثم لا خبر
في الدنيا وخرائطه ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلف من اهل
بيته بعده تطول مدتهم ويجورون حتى يصلى الناس على نبي العباس
وعنه بلغني ان المهدي بعث اربعين عاما ثم يموت ثم يخرج قحطاف
على سيرة المهدي بقاوه عشرون سنة ثم يقتل ثم يخرج مهدي من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حتى المسيرة بفرو مدينة قيسر وهو
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الدجال ثم ينزل عيسى في زمانه قال ابن
المنادي في كتاب دانيال ان السفيا نبيين ثلاثة وان المهديين ثلاثة
المهدي الاول للسفيا في الاول والثاني والثاني والثالث والثالث وهذه
اختلافات متعارضة في تعدده ومن يلى بعده والذي يتعين اعتقادها
دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال
وعيسى في زمنه وانه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح
فيهم شيء وبعده امر الصالحون ايضا لكن ليس وقتله فهو الاخير في
الحقيقة قال مرقا هو صريح في ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه
السلام وهو الحق واما ما قيل انه بعد نزوله فبعيد والاحاديث ترد على
قابله فلا ينظر اليه واما ما مر ان نزول عيسى عليه السلام بيت المقدس
فبؤيد ما جاء في حديث الدجال المؤمنون يؤمذ قليل واهلهم بيت المقدس
وامامهم

قسط
ثلاثة
صالحين

وامامهم رجل صالح فيسير الدجال حتى ينزل بها فيحاصهم فيها هو معاهم
اذ ينزل عيسى عليه السلام حين يدخل ذلك الامام في صلاة الغداة فاذا راي
الامام عيسى عرفه فيرجع القهقري ليتقدم عيسى عليه السلام للصلاة فيضع
عيسى عليه السلام وراءه فاذا سلم ذلك الامام قال عيسى افتحو لواقبوا
الباب فيفتح ووراء الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم محل ذوسيف
وساج اي طيلسان وقيل مختصراً بالقور ينسج كذلك وفي الصحيح يتبع
الدجال من يهود اصفهان سبعون الف عليهم الطبا لسة فاذا نظر اليه
ذاب كما يذوب الملح في الماء وانساج ثم ولحها ربا فيقول عيسى ان في فيك
ضربة لم تفتني بها فيدركه عيسى عند باب لد فيقتله الحديث فنزوله عندها
جاء في عدة احاديث لكن الجواب عن هذا اولها مرتبة وروى عن هاشم
الحضري يخرج عند المتارة البيضاء عند الباب الشرقي ثم يأتي مسجد دمشق
حتى يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكنت النصارى واليهود
وكلهم يرهون حتى لو التفت شيئا لم يصب الاراس انسان من كثرتهم وبأقي
مؤذن المسلمون وصاحب بوق اليهود والنصارى من المسجد ثم يخرج
عيسى عليه السلام ومن معه من اهل دمشق يتبع الدجال الى ان يأتي بيت
المقدس فيجده مفلقا قد حصص الدجال فيامر عيسى عليه السلام بفتح
الابواب ويتبعه حتى يدركه بباب لد ويذهب كما يذهب الشمع
ويقول عيسى ان فيك ضربة فيضربه فيقتله على يديه ثم يمكث
في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين ويهلك الدر على يديه بأحوج
وفاحوج وترد الارض الى بركتها وتكون الحجة مع الصبي والاسرع البقة



ثم يبعث الله رجلا طيبه يقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس ثم تقوم
 الساعة وجاء لعيسى علامات لا يجد ربح نفسه بفتح الفاء وهو ينهى
 حيث ينهى طرفه كافر الامات يدق الصليب وينزع الخنزير والقردة اى
 دين النصرانية ويتخذ الدين فلا يعبد غير الله تعالى سبحانه وبضع الجزية
 اى انه لا يقبل الا الاسلام ويترك الصدقة اى الزكاة لعدم من يقبلها
 لنزول البركات وظهور الكنوز وعدم الرغبة في اقتناء المال للعلم يقرب
 الساعة وترفع الشحنا والتباغض اى لفقدها اسبابها غالباً وينزع
 سم كل ذى سم ويملا الارض سلماً وينعدم القتال وتسل قريش
 ملكها اى لا يبقى معه اختصاص شئ بدون مراجعته فلا يعارض ذلك
 خبر لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى في الناس اسامه وتنت الارض بنتها
 كعهد آدم عليه السلام حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبههم فكلاً
 الرقانة وترخص الخيل اذ لا قتال وتفلوا الثيران لأن الارض تحرت كلها
 قال النووى رحمه الله تعالى اذا نزل عيسى عليه السلام كان مقر الشريعة
 المحمدية لارسلوا اليه هذه الامة زاد غيره ويكون قد علم بالمراد له تعالى في
 السعة قبل ان يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم به بين الناس
 والعمل به في نفسه وجاء انه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن في الحجة
 النبوية مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة المسلمين عليه ومدة ملكه
 اربعون سنة كما صح وفي رواية سبع وجمع بخبر انه رفع الى السماء وهو
 ابن ثلاثة وثلاثين فأراد ملكه قبل الرفع وبعده اذ مجموعها اربعون
 قيل وختمه واربعون ولعل راويها النفي الكسر ومنها مران الدجال
 يخرج في زمن المهدي فهو من علاقته فحتمت الحاجة الى ذكره مع ما يناسب
 ذلك

ذلك اعلم ان البيهقي حكى عن شيخه للحاكم واقرة ان اول الايات
 ظهور اخرج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم فتح بأجوج وعلجوج
 ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها انتهى والاولى والاخيرتان
 مرادة من قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس ايمانها كما صح
 عن ابي هريرة والثانية مرادة من قوله تعالى وانه لعلم الساعة والثالثة
 والرابعة مصحح بها في غير اية قال النووى وغيره كان التسلف يستجوبون
 ان يلحق الصبيان اهاديت الدجال ليحفظوها ونسخ في قلوبهم ويتوا
 رثها الناس اى لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم المقيام الساعة
 خلق اوامر ابر من الدجال وفي رواية انه لم يكن فتنة في الارض منذ
 زوال الله ذرية آدم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث
 نبيا بعد نوح عليه السلام الا هذره منه وورد له علامات خروج من
 خراسان او من اصبهان فيأخذ طريقا بين الشام والعراق عند فتح
 المهدي القسطنطينية بدعى الصلاح فيتبعه المؤمنون والكفار
 ثم تخسف عينه ويظهر عينه ^{كانه} فيرى كل مؤمن ولو غير قارى
 فيفارقه المؤمنون ثم يدعى النبوة ثم اللوهية اعور العين اليميت
 كان عينه عنه طافية اى بالمر ذاهبة النور وبغيره نبات وطفت
 وفي رواية اليسرى وفي اخرى مسح العين عليها ظفرة غليظة
 وبها علم ان له عيناً مسحوتة وعينا عوراً ثم رايت بعضهم جمع بان
 الفور في اللغة العيب وعيناه كذلك وهو موافق لما ذكرته
 مكتوب بين عينيه ^{كانه} فيرى كل مؤمن قارى وغيره معه جنة

كله



هو نار وعكسه ينجم من ناره من فراء فواتح سورة الكهف ونهر يري ماء ابيض
ونهر عكسه وهو الماء البارد ومن فنه ان يقول لا عبي ابغ لك ابويك
وتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان بصورتها ويقولان يا بني
اتبعه فانه ربك وانه بسلط على نفس واحد فينثرها شقين شم
يمشي بينهما ويقول انظر افا في ابغه الآن ثم يزعم ان له رباً غيري ثم ينفه
الله فيقول انت عدو الله اللجان فيريد قلبه فلا يقدر وهناك
الحضر ويا امر السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تبت فتبت ويا امر
النهران يسيل فيسيل ثم يأمر ان يرجع فيرجع ثم يأمر ان يسيل فيسيل
ويا مرطور سينا وجبل زيتان ينبطحا فينبطحان ويا امر الريح ان
تبرسح با من البحر فتمطر ونجوس البحار في يوم ثلاث خوضات لا يبلغ
حقويه ولهدى بديه اطول عن الاخرى فيمد الطويلة في البحر فيبلغ
قعره فيخرج من لحيته ما يريد ويمر بالبحر فيكذبونه فلا يبقى
لهم ساعة الاهلك وبالحج فيصدقونه فيا امر السماء ان تمطر
والارض ان تنبت فتزخر حواشيم في يومها وتكون اسمن ما كانت
واعلاء ضروراً ويمر بالحربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبعه
كنوزها كيعاسيب الخمل وانه يركب حماراً ما بين اذنيه اربعون
ذراعاً يستظل تحتها سبعون الفا من اليهود وانه يصبح ثلاث صحبات
يسمعهن اهل الشرق والمغرب وانه يطأ الارض كلها الامكة وللدائنة
وكذا بيت المقدس ومسجد الطور كما في رواية الادشق وعسقلان
وما

وما جاء فيها لم يثبت نعم ثبت ان الله تكفل لي بالشم واهله
وجاء معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن الرجال بيت
المقدس ومن يا جوج وما جوج الطور بليت اربعين يوماً
يوماً كمنز ويوماً كمشهر ويوما كجمعة وسائر ايامه كما يأمركم
قيل يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنته ايكفينا صلاة
يوم قال لا اقدر وال قدره اي ويقاس به اليومان بعد وفي
رواية لابن ماجه ان اخرا يامه في غاية القصر يصبح اهدكم على
باب المدينة فلا يبلغ نهايتها حتى يمسي قيل يا رسول الله كيف
نصلي بذلك الايام ^{قال} الفصا ^{تقدرون} فيها الصلاة كما
تقدرون في الايام الطوال ثم صلوا قيل يا رسول الله وما
اسرعه في الارض قال كالغيت استدبرته الريح وقبلة ثلاث
سنوات يجس فيهما الفطر والنبات وفي ثانیها ثلثاها
وفي الثالثة الكل فلا يبقى ذات ظن الاهلك الاما شاء
الله قيل يا رسول الله فما يعيش الناس اذا كان ذلك قال
التسبيح والتحميد والتزليل والتكبير بحري ذلك بحري
الطعام وكان موجودا في العهد النبوي وهو الآن محبوب
ببعض الجزاير وليس هو ابن صباو كما دل عليه حديث الجساسة
في مسلم وكون ابن صباو فيه كثير من صفاته لا يقتضى
وما

انه هولكنة فتنة ابتلى به المؤمنون كالجمل في زمن موسى صلى
الله عليه وسلم الا انه عصم من هذه الامة وحلف جابر انه هو
مستدلا بقول عمران انه هو ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم لا
دليل فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان المتوقف في شأنه حتى جاءه
ثبوت من الله عز وجل انه غيره قال البيهقي ومران بعد
خروج ياجوج وماجوج وهما من ولدي ادم من حوى بالحديث
المرفوع اتها من ذرية نوح وهو من ذريتها قطعاً وبه
كعدم رؤية نقل عن احد من السلف ما عدا كتب بخلافه
اعترض قول النووي في فتاويه انه من ولده لانه هو عند
جماهير العلماء قيل باح فاحتمل فامتزجة نطفة بالتراب
فخلق منها واعترض بأن النبي لا يحتلم ورد بان المنق
اتسلام عن رؤية جماع لا مجرد دقق الماء وفي حديث ياجوج
امة وماجوج امة كل اربعة الف الف الف الف الف الف منهم
حتى ينظر الى الف ذكر من صلى عليهم قد حملوا السلاح بمجامع
ماشاء واطولهم شبر واطولهم ثلاثة سبعمائة الف الف الف
بقسبيهم ونشأهم واتراسهم سبع سنين ويمر عيسى عليه
السلام بعد ان يعلم انه لا بد لاحد بقناهم باهتر از المسلمين
الى جبل الطور يمرون بحيرة طبريا فيشرب اولهم ماها
ثم

مطلقالنبي
لا يحتلم



ثم ينهبون الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقاتل من في السما فيرمون بنشأهم الى السما فيبرد
مخضوباً دماً ويحصر عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور
او القطعة من الاقطار حياً واحدهم من مائة دينار لاحدنا
اليوم فيرغبون الى الله فيرسل عليهم دوداً فيرقابهم
فيصيحون قتلاً فيهبط عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض
فلا يجدون الى موضع شبر منها الا ملأوه زهمهم وتتهم
فيرغبون الى الله فيرسل طيراً يطير منه ثم مطر يفسلها
حتى يجعلها كالمراة ثم تومر بايات ثمرتها ورد بركتها
ثم يبق الله تعالى بعد موت عيسى عليه السلام ربحا طيبة
فتاخذ وتحت ابا طيهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
وتبقى شرار الناس ثم تخرج الدابة من صدى الصفا
وبه جنم غير واحد ومن المروقة ومن شعب جبادا ومن
بيض اودية تهامة من ورومكة او من مدينة قوم لوط
مزدلفة ولها ثلاث خراجات مرة من اقصى البادية لا يدخل
ذكرها ملكة ثم تمكث زماناً طويلاً ثم اخرى يدخل ذكرها
ثم

عَلَى الْمُبْتَدِئِ فَأَنزَمَ عَنْ آخِرِهِمْ مَنْكُرُونَ ذَلِكَ وَجَاءَ إِذَا كَلِمًا
غَرِبَتْ سَجَدَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ تَسْتَأْذِنُوا فِي الرَّهْبِ
فِيؤذَنَ لَهَا فِي الصُّلُوعِ مِنْ مَكَانِهَا وَإِنَّ تِلْكَ نَعْدَلُ ثَلَاثَ
لَيَالٍ مِنْ لَيْلَاتِنَا هُنَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمُتَنَفِّلُونَ يَقُومُوا
أَحَدُهُمْ فَيَقْرَأُ حَزْبَهُ ثُمَّ يَنَامُ فَيُنَامُ هُمْ كَذَلِكَ صَبَاحَ النَّاسِ
وَفَرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ فَآذَاهُمْ بِهَا قَدْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا حَتَّى صَارَتْ
فِي وَسْطِ السَّمَاءِ رَجَعَتْ مِنْ مَطْلَعِهَا ثُمَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَدِيِّ
لَا يَقْبَلُ إِسْلَامَ كَافِرٍ وَلَا تَوْبَةَ مُخْلَطٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقْبَلُ
إِسْلَامَ صَغِيرٍ بَلَغَ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَوْبَةَ الْمَذْنِبِ وَجَرَى الْقُرْطَبِيُّ
عَلَى أَنْ عَدِمَ قَبُولَ ذَلِكَ أَنَّمَا هُوَ فِي مَنْكُرِ طُلُوعِهَا مِنْ مَغْرِبِهَا
وَإِيَّةَ فَا نَ لَهَا إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ وَأَخْرَجَتْ غَا فَرِيؤُوبُ
أَنَّ الْأَوَّلِيَّ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ يَتَقَا النَّاسَ بَعْدَ ذَلِكَ مِائَةَ
وَ عَشْرِينَ قِيلَ أَنَّ صَاحِبَ الْحَتَّاجِ إِلَى تَأْوِيلِ وَمَا وَرَدَ أَنَّ هُنَا
أَوَّلَ آيَاتِ التَّكْوِينِ قَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي
تَرَجَّحَ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَوَّلَ آيَاتِ الْعِظَامِ الْمَأْزُونَةِ
بِتَغْيِيرِ أَهْوَالِ الْعَامَةِ فِي مَعْظَمِ الْأَرْضِ تَنْتَهَى بِوَتِ عَيْسَى
وَإِنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوَّلَ آيَاتِ الْعِظَامِ الْمَأْزُونَةِ
بِتَغْيِيرِ أَهْوَالِ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَ يَنْتَهَى ذَلِكَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ

عَلَى الْمُبْتَدِئِ فَأَنزَمَ عَنْ آخِرِهِمْ مَنْكُرُونَ ذَلِكَ وَجَاءَ إِذَا كَلِمًا
غَرِبَتْ سَجَدَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ تَسْتَأْذِنُوا فِي الرَّهْبِ
فِيؤذَنَ لَهَا فِي الصُّلُوعِ مِنْ مَكَانِهَا وَإِنَّ تِلْكَ نَعْدَلُ ثَلَاثَ
لَيَالٍ مِنْ لَيْلَاتِنَا هُنَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمُتَنَفِّلُونَ يَقُومُوا
أَحَدُهُمْ فَيَقْرَأُ حَزْبَهُ ثُمَّ يَنَامُ فَيُنَامُ هُمْ كَذَلِكَ صَبَاحَ النَّاسِ
وَفَرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ فَآذَاهُمْ بِهَا قَدْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا حَتَّى صَارَتْ
فِي وَسْطِ السَّمَاءِ رَجَعَتْ مِنْ مَطْلَعِهَا ثُمَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَدِيِّ
لَا يَقْبَلُ إِسْلَامَ كَافِرٍ وَلَا تَوْبَةَ مُخْلَطٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقْبَلُ
إِسْلَامَ صَغِيرٍ بَلَغَ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَوْبَةَ الْمَذْنِبِ وَجَرَى الْقُرْطَبِيُّ
عَلَى أَنْ عَدِمَ قَبُولَ ذَلِكَ أَنَّمَا هُوَ فِي مَنْكُرِ طُلُوعِهَا مِنْ مَغْرِبِهَا
وَإِيَّةَ فَا نَ لَهَا إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ وَأَخْرَجَتْ غَا فَرِيؤُوبُ
أَنَّ الْأَوَّلِيَّ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ يَتَقَا النَّاسَ بَعْدَ ذَلِكَ مِائَةَ
وَ عَشْرِينَ قِيلَ أَنَّ صَاحِبَ الْحَتَّاجِ إِلَى تَأْوِيلِ وَمَا وَرَدَ أَنَّ هُنَا
أَوَّلَ آيَاتِ التَّكْوِينِ قَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي
تَرَجَّحَ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَوَّلَ آيَاتِ الْعِظَامِ الْمَأْزُونَةِ
بِتَغْيِيرِ أَهْوَالِ الْعَامَةِ فِي مَعْظَمِ الْأَرْضِ تَنْتَهَى بِوَتِ عَيْسَى
وَإِنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوَّلَ آيَاتِ الْعِظَامِ الْمَأْزُونَةِ
بِتَغْيِيرِ أَهْوَالِ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَ يَنْتَهَى ذَلِكَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ

فلعل خروج الابه يوم طلوع الشمس من مغربها وقد ثبت
انها آخر الايات فايها وجد قبله قال اخر منه قريب
وحكمته ان بالثانية يعلق باب التوبة فتخرج الابه
تميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود من اغلاق باب
التوبة وجاء ايضا في النار التي تحترق الناس من المشرق
الى المغرب انها اول الايات وفي رواية انها اخرها فاخرتها
بالنسبة لما معها من الايات السابق ذكر اكثرها واولييتها
باعتبار لاشئ بعدها الاتخ الصور وبه صرح القاضي عياض
فقال لكثرة في الدنيا قبل قيام الساعة وهو خراش شرطها
ولا يعارضه خبر لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
الى يوم القيمة حتى يأتي امر الله لان معه الى قرب يومها والله
تف الريح اللينه ويسوا هو اولاء الذين بيت للقدس
لان اخر اولئك كان مع عيسى عليه السلام واما هو اولاء
فيبقون مع سائر الايات العظام واما رفع القران من المصطفى
فتم في الصدور فالصحيح انه بعد موت عيسى عليه السلام
وكذلك تخريب الكعبة على يد ذي السويقتين من
الجيشة قال كعب بن ظرار في زمن عيسى عليه السلام

و

وبأتية الصريح فبيعت اليه طائفة ما بين الثانية الى التسع
ويحجوا الناس ويعتقرون في زمن عيسى عليه السلام وبعد
هلاك ياجوج وماجوج ثم ينقطع خبر لا تقوم الساعة
حتى لا يحج البيت والظاهر ان رفع القران من غير اولاء الطائفة
ان كان في زمنهم وان بعد تخريب الكعبة لان تخريبها
عقب موت عيسى عليه السلام او قبله كما علم مما مر بخلاف
الرافعي رايت بعضهم اشاره الى التخريب متأخر عن الرفع
والعلم عند الله تفكنا سبحانه وتعالى علم بالصواب
هذا اخر ما قصدته على غاية من الاستيعاب فانه من نحو اليوم
وعلى غاية من الاختصار فان المهدي فيم تأليف وكذا الرجال
وكذا بنية الايات ولكن اختصرت هنا على ما لا يدمنه
الاهاطة به والحمد سداولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كل ما ذكره الزكرون
وعا كل ما غفل عن ذكره اجمع الفافلون وحسبنا الله ونعم
والوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عاش الله لا قوة الا بالله
تم بحمد الله وعونه
ص